

القصيدة للمرحوم الشيخ حسن القفطان : رحمة الله

أَوْ أَنَّ دَاعِيَةَ الْأَسَى تَجْفُونِي
جَذَوَاتٍ وَجَدٍ مِنْ لُظَى سِجِّينِ
فَتِيَاتُ فَاطِمَ مِنْ بَنِي يَاسِينَ
مِنْ مَاءِ مَرْصُودِ الْوَشِيحِ مَعِينِ
بِسِدَادِ جَيْشِ بَارِزٍ وَكَمِينِ
رُسِمَتْ لَهُ فِي لَوْحِهَا الْمَكْنُونِ
عَمْدِ الْحَدِيدِ فَخَرَّ خَيْرَ طَعِينِ
تَ الْآنَ ظَهْرِي يَا أَخِي وَمُعِينِي
وَسْرِي قَوْمِي بَلْ أَعَزَّ حُصُونِي
شَمْلِي وَفِي ظَنِّكَ الزُّحَامُ يَقِينِي
لِي يَا حِمَايَ إِذِ الْعِدَى نَهَرُونِي
عَمَّاهُ يَوْمَ الْأَسْرِ مَنْ يَحْمِينِي

هِيَّاتَ أَنْ تَجْفُوا السُّهَادَ جِفُونِي
أَنْتِي وَيَوْمَ الطَّفِّ أَضْرَمَ فِي الْحَشَى
يَوْمَ أَبُو الْفَضْلِ اسْتَفَزَّتْ بِأَسَهُ
فَأَغَاثُ صَبِيئَتِهِ الظُّمَاءُ بِمَزَادَةٍ (١)
حَتَّى إِذَا قَطَعُوا عَلَيْهِ طَرِيقَهُ
وَدَعَتْهُ أَسْرَارُ الْقَضَا لِشَهَادَةٍ
حَسَمُوا يَدَيْهِ وَهَامَهُ ضَرْبُوهُ فِي
فَمَشَى إِلَيْهِ السَّبَبُ يَنْعَاهُ كَسَرَ
عَبَّاسُ كَبَشٍ كَتِيبَتِي وَكِنَانَتِي
لِمَنْ اللُّوَى أُعْطِيَ وَمَنْ هُوَ جَامِعٌ
عَبَّاسُ تَسْمَعُ زَيْنَبُ تَدْعُوكَ مَنْ
أَوْلَسْتَ تَسْمَعُ مَا تَقُولُ سَكِينَةَ

نعي:

يَصِيحُ بِصَوْتِ يَعْضِيدِي وَكَعْتِ وَيَنْ
يَخْوِيهِ الْكُونُ كُلُّهُ بَعِينِي أَظْلَمُ

تَعْنَهُ مِنَ الْخَيْمِ لِلْعَلْكَمِيِّ حَسِينِ
بَعْدَ مَا شَوْفَ رَبِّي يَاضُوهُ الْعَيْنِ

يَخْوِيهِ الْعِلْمُ وَيَنْهَ أَوْ وَيَنْ جُودَكَ
وَشَمْلِي اللَّي تَطْشَّرُ بِيكَ يَلْتَمُ

يَخْوِيهِ بِيَاكُتْرَ طَاحِنِ زَنُودَكَ
يَبُوءُ فَاضِلَ زَمَانِي هُمْ يَعُودَكَ

ابودية :

وَمُخِ رَاسَهُ عَلَهُ الْجِثْفَيْنِ يَنْصَابُ
لَمَنْ تَظْهَرُ الرَّايَةَ الْهَاشِمِيَّةَ

أَلْفُ وَسْفَهُ عَلَى الْعَبَّاسِ يَنْصَابُ
الْمَاتَمُ دَوْمُ إِلِهِ وَحُسَيْنِ يَنْصَابُ

الكَورِيز:

قال السماوي في ابصار العين: لما رأى العباس عليه السلام وحدة أخيه بعد قتل أصحابه وجملة من أهل بيته قال لإخوته من أمته: تقدّموا لأحتسبكم عند الله تعالى فتقدّموا حتى قتلوا فجاء إلى الإمام واستأذنه في القتال فقال له: أنت حامل لوائيّ فقال: لقد ضاق صدري وسئمت الحياة فقال له: إن عزمت فاستسقي لنا ماءً، فأخذ قربته وحمل على القوم حتى ملأ القربة قالوا: واغترف من الماء عُرفة فتذكر عطش الحسين عليه السلام فرمى الماء من يده وقال:

وبعده لا كنت أن تكوني
وتشربين بارداً المعين
ولا فعال صادق اليقين

يا نفسُ من بعدِ الحسين هوني
هذا حسينُ واردُ المنون
والله ما هذا فعالُ ديني

وسكنه والحرم واطفال رضعان
ذب الماي من چفه وتحسر

اشلون اشرب واخوي احسين عطشان
أظن كلب العليل التهب نيران

ثم عاد فأخذوا عليه الطريق فجعل يضربهم بسيفه وهو يقول:

حتى أوارى في المصاليت (١) لقي
ولا أهابُ الموت يوم الملتقى

لا أرهبُ الموتَ إذا الموتُ رقا
إني أنا العباسُ أغدو بالسقا

فضربه حكيم بن طفيل السنبي على يمينه فقطعها فأخذ اللواء بشماله وهو يقول:

إني أحامي أبداً عن ديني
سبطِ النبي الصادق الأمين

والله إن قطعتموا يميني
وعن إمامٍ صادق اليقين

فضربه زيد بن ورقاء الجهني على شماله فقطعها فضمّ اللواء إلى صدره وهو يقول:

وأبشري برحمة الجبار
فأصلهم ياربّ حرّ النار

يا نفسُ لا تخشي من الكفار
قد قطعوا بغيهم يساري



فحمل عليه رجلٌ تيمي فضربه بعمود على رأسه فخرّ صريعاً إلى الأرض، ونادى بأعلى صوته
أدركني يا أخي، فانقضَّ عليه أبو عبد الله كالصقر فرآه مقطوعَ اليمين واليسار مرضوخ الجبين
مشكوك العين بسهم مثخناً بالجراح فوقف عليه منحنياً وجلس عند رأسه يبكي ولسان الحال:

يعباس هذا حسين يمك
حايريو فاضل بلمك
ساعه ويجيب الماي عمك
يبچي وخلط دمعه بدمك
وسكنه تسكت الطفل بسمك

يقولون: بينما الحسين عليه السلام عند أبي الفضل وإذا بامرأة خرجت من المخيم شابكةً عشرها
على رأسها وهي تنادي وا أخاه وا عباساه فترك الإمام الحسين أخاه العباس عليه السلام في
مكانه ولم يحمله ودنى وإذا بها العقيلة زينب فقال لها: إلى أين ارجعي قالت: أراك جئتني
وحدك أين ابن والدي فاختنق الإمام بعبرته ولسان الحال:

يكلها يزيب راح عباس
راح الضيغم اللي يرفع الراس
وظل يبچي عليه الدرع والطاس

فعندما سمعت ذلك كأني بها أرادت أن تأتي إلى مصرعه وتلقي عليه نظرة الوداع فمنعها الإمام
وهو يقول إلى أين؟ قالت بلسان الحال:

أنه رايحه العباس أشوفه
أخوي وعلي زاد معروفه
وركب اعله زنوده چفوفه
كفيل الحرم وشلون أعوفه

وعندما سمعت سكينه نادت بلسان الحال:

عباسُ يا راعي الشريعة والحرم
صرخت ونادت يوم قد سقط العلم
اليوم نامتُ أعينُ بك لم تنم
بحماك قد نامت سكينه في الخيم
وتسهدت أخرى فعز منامها



web : www.mahad-alhassanain.com
instagram : [mahad_alhassanain](https://www.instagram.com/mahad_alhassanain)
facebook : [Mahad Alhassanain](https://www.facebook.com/MahadAlhassanain)
telegram : [mahad_alhassanain](https://www.telegram.com/mahad_alhassanain)
YouTube : [mahad_alhassanain](https://www.youtube.com/mahad_alhassanain)
twitter : [@MAlhassanain](https://twitter.com/MAlhassanain)

